البتة داود عليه السلام على ما وقع منه وكان تسعة وتسعون
امراة وطلب امراة شخص ليس له غيرها وتزوج بها ودخل
عليها بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط
تجر واهدنا ارشدنا الى سواء الصراط وسط الطريق
الصواب ان هذا اخي على ديني له تسع وتسعون نعجة يعني
بها عن المراة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها اي اجعلني
كافلها وعزني غلبني في الخطاب اي الجدال واقره الاخر على
ذلك قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك ليضمها الى نعاجه وان
كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وقليل ما هم ما لتاكيد القلة فقال الملكان
صاعدان في صورتيهما الى السماء قضى الرجل على نفسه
فتنبه داود قال تعالى وظن ايقن داود انما فتناه اوقعناه
في فتنة او بلية بمحبته تلك المراة فاستغفر ربه وخر راكعا اي ساجدا
واناب رجع فغفرنا له ذلك وان له عندنا اي زيادة خير
في الدنيا وحسن ماب مرجع في الاخرة يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض تدبر الناس فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى اي هوى النفس فيضلك عن سبيل الله اي
عن الايمان بالله تعالى لهم عذاب شديد بما نسوا بنسيانهم يوم
الحساب المرتب عليه تركهم الايمان ولو ايقنوا بالحساب لامنوا
في الدنيا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا اي
عبثا ذلك اي خلق ما ذكر لا لشيء ظن الذين كفروا من اهل
مكة فويل واد للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا
وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين
كالفجار نزل لما قال كفار مكة للمومنين انا نعطى في الاخرة
مثل ما تعطون وام بمعنى همزة الانكار كتاب خبر مبتدا

محذوف

محذوف اي اهل هذا انزلناه اليك مبارك ليدبروا اصله يتدبروا
ادغمت التاء في الدال اياته ينظروا في معانيها فيومنوا وليتذكر
يتعظ اولوا الالباب اصحاب العقول ووهبنا لداود سليمان
ابنه نعم العبد اي سليمان انه اواب رجاع بالتسبيح والذكر
في جميع الاوقات اذ عرض عليه بالعشي هو ما بعد الزوال الصا فنات
الخيل جمع صافنة وهي القائمة على ثلاث واقامة الاخرى
على طرف الحافر وهو من صفن يصفن صفونا الجياد جمع جواد
وهو السابق المعنى انها اذا استوقفت سكنت واذا ركضت
سبقت وكانت الف فرس عرضت عليه بعد ان صلى الظهر
لارادة الجهاد عليها فعند بلوغ العرض تسعماية منها
غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم فقال اني احببت
اي اردت حب الخير اي الخيل عن ذكر ربي اي صلاة العصر حتى توارت
اي الشمس بالحجاب اي استترت بما يحجبها عن الابصار ردوها
على جمع ساق فطفق مسحا اي ذبحها وقطع ارجلها تقربا
الى الله تعالى حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدق بلحمها
فعوضه الله خيرا منها واسرع وهي الريح تجري بامره كيف
شاء ولقد فتنا سليمان ابتليناه بسلب ملكه وذلك بتزوجه
بامراة هواها وكانت تعبد الصنم في داره من غير علمه
وكان ملكه في خاتمه فنزعه مرة عند الخلاء ووضعه
عند امراته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جني
على صورة سليمان فاخذه منها والقينا على كرسيه
جسدا هو ذلك الجني وهو صخر او غيره جلس على كرسي
سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان في غير
هيئة فرآه على كرسيه فقال للناس انا سليمان فانكروه
ثم اناب رجع سليمان الى ملكه بعد ايام بان وصل الى

بالسوق والاعناق

Copyright © King Saud University